التفكير المتفتح المنتعش ودوره في تطوير القيم الاجتماعية لدى طلبة المرحلة الثالثة في كلية التربية الأساسية

م.م. أم البنين عقيل هادي المعموري
جامعة بابل/ كلية التربية الأساسية

Open minded and refreshing thinking and its role in developing social values among third students

Asst. Lec. Aumal_Baneen Aqeel Hadi Al_mamouri
University of Babylon/ College of Basic Education
bas342.aum.albaneen@uobabylon.edu.iq

ملخص البحث:

اجريت الدراسة في جامعة بابل/ كلية التربية الأساسية/ قسم اللغة العربية، وهدفت التعرف الى التفكير المتفتح المنتعش ودوره في تطوير القيم الاجتماعية لدى طلبة المرحلة الثالثة، واتبعت الباحثة المنهج الوصفي كما استعملت اداة الاستبانة للتحقق من أهداف بحثها، وبعد التأكد من صدق وثبات الأداة، وجدت الباحثة ان فقرات الاستبانة (١٥) فقرة، اما عينة البحث فقد بلغت (٣٢) طالبًا وطالبة، وتوصلت الباحثة إلى ان التفكير المتفتح المنتعش يلعب دورًا في تعزيز المسؤولية المجتمعية والالتزام بالقيم السلوكية الإيجابية، كما يظهر الطلبة استعدادًا واضحًا لتقبل وجهات النظر المختلفة ومراجعة أفكار عند الاقتناع، وان التفكير المتفتح المنتعش يرتبط بتنمية القدرة على حل المشكلات بطرائق جديدة وتنمية قدرة الطلبة على الابتكار. وامكانية استثمار التفكير المتفتح في تنمية روح المواطنة وخدمة الوطن. وان التفكير المتفتح يسهم بشكل فعّال في تعزيز مجموعة من القيم الاجتماعية مثل التسامح وتقبل رأي الآخر، والعدالة والاحترام.

الكلمات المفتاحية: التفكير، التفكير المتفتح، التفكير المتفتح المنتعش، القيم، القيم الاجتماعية

Abstract

The study was conducted at the University of Babylon/College of Basic Education/Department of Arabic Language. It aimed to identify the common emerging innovative thinking in developing social sciences among third-year students. The researcher followed a descriptive approach and used a questionnaire as a research tool. After verifying the validity and reliability of the questionnaire, the researcher found that the questionnaire consisted of (15) paragraphs. However, she established the research by studying (32) students and concluded that learning in the field of emerging innovative thinking in the field of integration and community responsibilities is committed to positive behavioral values. Students also demonstrate an ability to accept the view of differences and review ideas when convinced. Furthermore, emerging open-minded thinking is linked

to developing the ability to solve problems in new ways and students' vision for achieving success. It is also possible to exploit inherent thinking to develop the spirit of wisdom. Receptive thinking generally contributes to a system that promotes a set of social values, such as tolerance, acceptance of others' opinions, justice, and respect.

Key words: Thinking, open thinking, open-minded, refreshing thinking, values, social values

الفصل الأول: التعريف بالبحث

مشكلة الدراسة:

ان القيم بصفة عامة تشكل سلوكيات الافراد وبالتالي تؤثر في تشكيل الثقافات، ولكل مؤسسة ثقافة تميزها عن الاخرى ومستندة على النظم والقيم التي تحكمها طبقًا للمجتمع الذي ينتمي اليه الفرد، وهي المحددات الرئيسة التي لنجاح المنظمات وفشلها.(زغابيش، توفيق، خالد، ٢٠٢٢: ١٣) وكذلك على الرغم من أهمية التفكير المتفتح في بناء شخصية الافراد أو الطلبة الجامعيين وتنمية وعيهم الاجتماعي، إلا أنه من الملاحظ أنّ بعض الطلبة يعانون من ضعف في بعض هذه القيم، المتمثلة بالتعاون واحترام الرأي الآخر وتقبل وجهات نظر المقابل، ومن هنا يمكن تحديد مشكلة الدراسة بطرح السؤال الآتي:

- ما هو دور التفكير المتفتح المنتعش في تطوير القيم الاجتماعية لدى طلبة المرحلة الثالثة في كلية التربية الأساسية؟

أهمية الدراسة:

ان أهمية الدراسة تنبع من أهمية متغيراتها، فالتربية عملية ثقافية تشتق مادتها وتتبع أهدافها من واقع المجتمع وثقافته، وللقيم الاجتماعية مفاهيم مهمة تتجلى في حياة الناس أفرادًا وجماعات، فهي دوافع محركة لسلوكياتهم، والقيم تنتشر في حياة الافراد وعلى اساسها تبنى العلاقات الودية والاجتماعية، وتنتظم هذه القيم في إطار عام منسق تهيمن على حياة الافراد وتحدد اتجاهاته ونواحيه، وهي بهذا الشكل تمثل إطارًا نفسيًا واجتماعيًا معياريًا.(ربعي، ٢٠١٧: ٢) ولهذا فإن الفلسفة التربوية والأهداف التربوية لابد أن تصاغ بشكل تخدم القيم والمعايير الخلقية في المجتمع والتي تتطور بتطور المجتمع وتغيّره، والتربية السليمة لابد أن تتجاوب مع ظروف المجتمع تسايره وتسيره. (الراوي وآخران، ١٩٦٩: ٦)

والاسرة التي تعد الخلية الاجتماعية الاولى في المجتمع لها دور كبير في غرس القيم والمبادئ ، فعلى صلاحها وقوتها واستقامتها يتوقف صلاح المجتمع وقوته وتماسكه، والاسرة

منذ القديم كانت تقوم بوظائف اجتماعية كثيرة، ثم بدأت هذه الوظائف تتطور سعة وشمولًا وتضييقًا وتحديدًا، حيث أصبحت كثير من المؤسسات الاجتماعية والتعليمية والثقافية تنازع الاسرة هذه الوظائف الاجتماعية والتربوية إلا انها كانت وستبقى عاملًا من أهم عوامل التربية على الإصلاح، وترجح عن بقية العوامل مجتمعة.(خورشيد، ٢٠١٩: ١-٢)

ان غرس القيم ليس مسؤولية فرد واحد أو مؤسسة بعينها، بل هي مسؤولية كل المؤسسات بمختلف انواعها، وكل المشاركين في العملية التعليمية.

وتعد القيم ضرورية للحياة الاجتماعية فهي مكتسبة وليست فطرية، مما يجعل كل المؤسسات التعليمية والتربوية لها دور كبير في حياة افرادها وبثها في انفسهم وتنميتها، والتغييرات الحاصلة في المجتمع تُولد مشكلات جديدة، والحل الامثل لها هو تعليم القيم وينبغي أن يكون هذا التعليم مخططًا له ويشمل جميع الجهات الفاعلة: المؤسسات التعليمية والاسرة والمؤسسات الاعلامية، وان المجتمعات التي لا تنقل قيمها إلى اجيالهم الجديدة تفقد وحدتها وهويتها، فالتعلم القيمي هو السبيل لبناء انسان افضل ومجتمع اكثر امنًا وسلامًا.

وتعد عملية اعداد طلاب المرحلة الجامعية وإمدادهم بالعديد من المهارات والاسس العلمية النظرية ركيزة أساسية تساعدهم على التفاعل الايجابي مع المجتمع ويسهم في تفكيره وتطوره، وأهم المهارات واكثرها فائدة للمتعلم هي اكسابه اساليبًا للتفكير تتصف في بالتفرد في ايجاد الحلول والانفتاح على الخبرات الجديدة. (عبد الرحيم، أحمد،٢٠٢٣: ١٥٣)

وقد اقرنت الباحثة لفظة (المنتعش) بالتفكير المتفتح كنوعٍ من التفكير حيث لا يكون فقط متقبلًا لأفكار الآخرين ومنفتحًا على التطورات الجديدة وإنما يصبح تفكيره اكثر مرونة ويتقبل التجديد ويكون في تفاعل مستمر مع المستجدات المعرفية والثقافية، فاستخدام لفظة المنتعش لتعكس حالة من النشاط العقلي والتجدد الذهني بعيدًا عن الجمود، الذي بدوره يسهم بفاعلية في تطوير القيم وبناء وعي انساني اكثر توازنًا وانفتاحًا.

وتبرز أهمية الدراسة من خلال النقاط الآتية:

١- ضرورة غرس القيم الاجتماعية، لما لها من دور في اي عمل أو سلوك انساني، ولأهميتها الكبيرة في تفاعل الافراد مع المجتمع وقيامهم بدورٍ ايجابيٍ.

٢- اكساب القيم الاجتماعية يكون من طريق الكتب التثقيفية والتدريسيين أو اقامة ندوات وورشات تثقيفية.

٣- ضرورة الاهتمام بالأشخاص المبتكرين لما لهم من اثر في تغيير المجتمعات.

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية التعرف على التفكير المتفتح المنتعش ودوره في تطوير القيم الاجتماعية لدى طلبة المرحلة الثالثة في قسم اللغة العربية.

حدود الدراسة:

١- الحدود الزمانية: العام الدراسي(٢٠٢٤-٢٠٢٥).

٢- الحدود المكانية: جامعة بابل/ كلية التربية الأساسية.

٣- الحدود البشرية: عينة من طلبة المرحلة الثالثة.

٤- الحدود المعرفية: اثر التفكير المتفتح المنتعش في تنمية القيم الاجتماعية.

مصطلحات الدراسة:

التفكير المتفتح :

-مجموعة من الاستعدادات التي تهدف الى تجنب التحيز للفكر الذاتي والميل الى التفكير بطرائق تعزز وتدعم الاستنتاج على قدر عالي في اطلاق الاحكام نحو الاخرين من خلال الرغبة في النظر الى كل جوانب الموضوع او القضية المطروحة والوصول الى اصدار حكم وهذا الاستعداد يعكس المرونة في تبني عقل منفتح للتفكير لآراء ومعتقدات الاخرين والميل لتوليد واكتشاف شيء غير مألوف وبدائل متعارضة». (Baron، ١٩٥:٢٠٠٨)

مجموعة من الاستعدادات تهدف إلى تجنب التحيز للفكر الذاتي والميل إلى التفكير بطرائق تعزز وتدعم الاستنتاج على قدر عالٍ في إطلاق الأحكام نحو الآخرين من خلال الرغبة في النظر إلى كل جوانب الموضوع أو القضية المطروحة والوصول إلى اصدار حكم، وهذا الاستعداد يعكس المرونة في تبني عقل منفتح للتفكير لآراء ومعتقدات الآخرين والميل لتوليد واكتشاف شيء غير مألوف وبدائل متعارضة.(سعد، ٢٠١٩: ٧)

التفكير المتفتح المنتعش اجرائيًا: نمط من أنماط التفكير يتميز بالمرونة والإنفتاح على مختلف الأفكار ومراجعة الأفكار والمعتقدات عند ظهور معلومات جديدة، تقبل وجهات النظر المختلفة، وحب الاطلاع والفهم لكل ما هو جديد وغير مألوف، وإيجاد حلول مبتكرة للمشكلات، فهو تفكير لا يرفض التجديد ولا يتقوقع على المألوف.

القيم: مفردها قيمة ، تعددت اراء الباحثين والمفكرين حول القيمة كونه لفظًا له مدلولاتٍ متداخلة في شتى ميادين النشاط الانساني وبالتالي يصعب حصرها في مصطلح واحد ومن الدراسات ذات الوجهة الاجتماعية التي اجتهدت في وضع تعريف للقيم ترى بأن القيمة : تصوّر واضح أو مضمر

يميز الفرد أو الجماعة ويحدد ما مرغوب فيه بحيث يسمح الاختيار بين أساليب متغيرة من السوك والوسائل والأهداف الخاصة بالفعل .(غيث، ١٩٧٩: ٥٠٢)

فالقيم اجرائيًا: مجموعة معايير يحكم بها على الاشياء حسنها وقبيحها

القيم الاجتماعية: عبارة عن تنظيمات لأحكام عقلية انفعالية معممة نحو الاشخاص والأشياء والمعاني وأوجه النشاط وتعتبر بمثابة المعيار الذي في ضوئه يمكن الحكم به بالخير الخير، وحسن الحسن، وقح الوقح، وما مرغوب وما غير مرغوب، وغير ذلك مما تدعه الجماعة لنفسها ليربط من أفرادها في تقيم بينهم رأيا عامًا له أسس ثابتة ونسبية مستمرة وليحكّم تصرفاتهم ويظهر كيانهم الخاص. (شحاتة، وزينب، ٢٠٠٣: ٢٤)

القيم الاجتماعية اجرائيًا: مجموعة من المبادئ يلتزم بها الفرد عند تعامله مع افراد المجتمع، متمثلة بالتعاون والتسامح والاحترام وتحمل المسؤولية، ويمكن ملاحظتها من تصرفات الطلبة وتعاملاتهم مع زملائهم داخل البيئة الجامعية.

الفصل الثاني: جوانب نظرية ودراسات سابقة: الجوانب النظرية

أولا : مفهوم التفكير المتفتح المنتعش:

ويشير مفهوم التفكير المتفتح إلى((المرونة في التحرر من التحيز والبعد والإنغلاق في التفكير والانفتاح على الأفكار والقيم التي تسهم في تشكيل المجتمع على نحو ايجابي وتسهم في احداث التغييرات بنوع من السلاسة والتقبل وعدم مقابلة هذا التغيير الايجابي بالرفض والاستهجان)) (haran,ritov,&meller,2013:191) وهذا التعريف يؤكد أنّ الأفراد ذوي التفكير المتفتح النشط لديهم القدرة على الموازنة بين المعطيات المختلفة التي يقوم الفرد باقتراحها واختيار انسبها، بغض النظر عن مدى مناسبتها أو ملائمتها لمكانته.(stanovich,&west,1997)

التفكير عملية يومية يقوم بها الفرد باستمرار بوصفه نشاطًا عقليًا وذهنيًا ينطوي على استقبال الخبرات والمثيرات والخبرات ليتم تنظيمها وتخزينها مندمجة في المخزون المعرفي للفرد ويستخدم الفرد لذلك نمطًا معينًا للتفكير. (ذيب، ٢٠١٢: ٤٦٦)

التفكير المتفتح النشط هو قدرة ادراكية تتمثل بالاستعداد للتفكير، وتساهم في الميول وتهدف تجنب التحيز الفكري والتصورات السلبية عند الفرد والميل إلى طرائق مختلفة تعزز وتدعم الاستنتاج، وهذا النوع من التفكير يُحدث مظهر مختلف من التحيز في الاعتقاد في كل عملية بحث واستلال، حيث يسمح بوجود ادلة وأهداف وامكانيات واحتمالات جديدة، فيعد انموذجًا للتفكير الجيد لأنه لا يظهر الأشياء فقط بل يبحث عنها خارجًا، وهذا النوع يساعد الافراد ليصبحوا ذوي تفكير واسع

بعيدًا عن التحيز ويتكون من الاستدلال والحكم والتي تعتمد على الخبرة. (عياش، وسيف، ٢٠١٨: ٥). والافراد ذوي التفكير المتفتح لديهم القدرة على الموازنة بين المعطيات المختلفة من حيث اقتراحها واختيار انسبها، بعض النظر عن مناسبتها أو مدى ملاءمتها لذاته.(Stanovich&west,1997:342)

ومن النظريات التي تناولت التفكير المتفتح نظرية تافيل (Tavel):

اهتمت هذه النظرية بالتفكر المنفتح الفعال كأسلوب عقلي معرفي وتؤكد ان سلوك الفرد يتميز بثبات نسبي ويستمر طوال حياته واهتمت بدور العمليات المعرفية في تحديد افكار الانسان الذي ينتمي الى البيئة الاجتماعية التي بدورها تهتم بالعمليات المعرفية كاسلوب عقلي، وقد وضع ملامح هذه النظرية وصاغها بشكل تولي هذه النظرية أهمية لدور العمليات المعرفية في تحديد افكار الفرد عن الجماعات الداخلية التي ينتمي اليها والجماعات الخارجية الموجودة في المجتمع، وطبقت هذه النظرية ادوات ومناهج البحث المعرفية خاصه زمن الرجع والاستدعاء والتعرف على السياق الاجتماعي، فتكوين الانطباعات التي تصاحب التحيزات المعرفية المنطقية هي عبارة عن مدركات وتعميات عن اشخاص او افكار عادة ما يكون فيها نوع من التشويهات في الادراك اذ تكون الاستجابة للمنبهات بطريقة مفرطة مما يؤدي الى ذهن منغلق لا يقبل الاخر وتفكير يتميز بالجمود ويرى تافيل انه يمكن تحديد المظاهر المعرفية للعلاقات بين الجماعات ومنها التفكر المنفتح الفعال عن طريق ثلاث عمليات وهي التصنيف الى فئات والتمثيل والبحث عن الاتساق. (عياش وغريب، ٢٠١٨: ١٦)

وترى الباحثة ان التفكير المتفتح المنتعش يشارك التفكير المتفتح بالصفات لكنه اوسع واشمل منه كونه يتسم بالمرونة، والانفتاح على الأفكار الجديدة، وتقبل رأي الآخر دون إصدار احكام مسبقة.

ثانيًا: مفهوم القيم الاجتماعية:

في بداية القرن العشرين برزت أهمية القيم في ميدان الدراسات الاجتماعية وبدأت تهتم بدراستها واعتبارها كمعطيات اجتماعية وكان لهذا الاهتمام أكبر الاثر في ترابط هذه العلوم. ومنذ ان اهتم علماء الاجتماع بدراسة القيم عبروا عنها بأنها الحُكم الذي يصدره الانسان على شيءٍ ما مهتديًا بمجموعة من المبادئ والمعايير التي وضعها المجتمع الذي يقطنه والذي يحدد المرغوب فيه والمرغوب منه من السلوك.(دياب، ١٩٦٦: ١٧-١٨)

فالقيم الاجتماعية يمكن عدّها بأنها موضوع أو حاجة أو إتجاه، أو رغبة، تستخدم عندما تظهر علاقة تفاعلية بين الحاجات والاتجاهات والرغبات والميول من جهة والموضوعات من جهة اخرى.

ويعد الحراحشة القيم الاجتماعية بأنها تصورات ومفاهيم تحدد ما مرغوب اجتماعيا وتؤثر في اختيار أساليب السلوك الإنساني ووسائله وأهدافه وتتجه مظاهرها في اتجاهات الأفراد المختلفة وأنماطهم السلوكية ومعتقداتهم ومعاييرهم ورموزهم فالنمط العام للقيم في المجتمع هو الذي يشكل العلاقات بين الأفراد بالصورة التي تتفق مع معايير المجتمع". (الحراحشة، ٢٠١٦: ٤١)

للقيم منزلة رفيعة في النواحي والجوانب السلوكية اليومية، فالأديان تركز جُل اهتمامها عليها، وكذلك مختلف مجالات الموضوعات البحثية من فلسفة وفن وعلوم اجتماعية وتلعب القيم دورًا في تقدم المجتمعات ورقيها وفي تربية أبنائها وتنميتها فهي مهمة لكل نشاط إنساني وكل تنظيم اجتماعي أو اقتصادي أو سياسي، لأن موضوعها علاقة الانسان بالكون الذي يعيش فيه، باعتبار أن تماسك المجتمع مبني على وحدة القيم وانتشارها وتوافقها وبدونها يعم الصراع والتناقض.(الدليمي، ٢٠١٢: ٢٠٧)

خصائص القيم:

وتمتاز القيم بعدة خصائص وتتمثل بأنها:

١- مسألة نسبية شخصية، وهي تنبع من داخل الإنسان، أو من رغباته، لا من خارجه، فالإنسان هو الذي يضفي على الشيء قيمته الخاصة به.
٢- أساسية في حياة الإنسان السوي أو العادي، ذلك أن القيم بمثابة المرشد الذي يتحكم في نشاط الإنسان إراديًا، فهي تساعده على تنظيم شكل شخصيته الفردية والاجتماعية.
٣- تختلف من شخص لأخر، بل وتختلف عند الشخص نفسه باختلاف حاجاته، رغباته، وظروفه (قطعة الحلوى للطفل الصغير، كوب الماء عند العطش)
٤- تخضع لمنطق المجتمع ونظمه وقوانينه الاجتماعية، أو هي ذات إلزام جمعي.
٥- قابلة للانتقال، وهي تشكل تراثا للعديد من الأنساق الاجتماعية، ثم أنها يمكن أن تكون موضع مشاركة جماعية. (بوعطيط، ٢٠١١: ٧٨-٧٦)
٦- تتصف بالنسبية: من حيث الزمان والمكان فما يعد مناسبًا في هذا المكان لا يناسب في مكانٍ آخر.
٧- تنطلق من اطار اجتماعي محدد.

٨- مكتسبة، أي يكتسبها الفرد من طريق التنشئة الاجتماعية وضمن الجماعة التي ينتمي اليها.

٩- هرمية، أي مرتبة عند الفرد ترتيبا متدرجًا في الأهمية.

١٠- القيمة ذات قطبين فهي اما هذا الوجود او ذاك الوجود وهي اما حق أو باطل، خير أو شر.

١١- تعبر عن خصائص حضارية ففي كل فترة زمنية يوجد تصور معين للقيم، او لما هو مقبول وما هو مرفوض اجتماعيا.

١٢- القيم مجردة اي غير محسوسة. (سعيد، ٢٠٠٨: ٣٦)

أنواع القيم:

ولتعدد تصنيفات وانواع القيم ارتأت الباحثة ان تعتمد بعض القيم في بحثها وصنفتها بالشكل الاتي:

١- القيم الدينية: كالايمان والتقوى والامانة، فهي ترتبط بالمعتقدات الدينية.

٢- القيم الاخلاقية: كالإخلاص والعدل والاحترام،

٣- القيم الانسانية: التسامح، حب الخير، التضامن مع الاخرين.

٤- القيم الوطنية: كحب الوطن والدفاع عنه والاخلاص له وخدمته، وعرفها محمد بأنها تجسد قيم المواطنة والانتماء للمجتمع، أو لأمة يعتز بها الفرد ويدافع عنها) .

٥- القيم الجمالية: كحب الجمال، والتقدير الفني، والاهتمام بالفنون، فهي ترتبط باهتمام وميول الفرد إلى كل ما هو جميل من حيث الشكل والتنسيق.

ثانيًا: الدراسات السابقة:

١- دراسة عياش وسيف (٢٠١٨) "التفكير المنفتح وعلاقته باتخاذ القرار لدى طلبة الدراسات العليا " هدفت الدراسة التعرف على مستوى التفكير المتفتح واتخاذ القرار لدى عينة من طلبة الدراسات العليا جامعة بغداد، واختار الباحث عينته من طلبة الدراسات العليا بواقع (٤١٢) موزعين بشكل متساوٍ وفق متغير الجنس أي بواقع (٢٠٦) ذكور و(٢٠٦) اناث، ولتحقيق أهداف الدراسة تبنى الباحث مقياس (١٩٩٧)stamovich, West لقياس التفكير المتفتح، وكذلك تبنى مقياس اتخاذ القرار للركابي(٢٠١٥) المتكون من (٢١) فقرة واستخدمت الوسائل الاحصائية الآتية(الاختبار التائي لعينة واحدة والاختبار التائي لعينتين مستقلتين ومعامل ارتباط بيرسون ، ومعامل الفا كرونباخ ، وتحليل التباين الثلاثي)

وتوصلت الدراسة الى انه يوجد مستوى منخفض في التفكير المنفتح النشط لدى طلبة الدراسات العليا ، وكذلك اظهرت النتائج انه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية لمتغير التفكير المنفتح تبعاً لمغير الجنس ، المرحلة الدراسية ، واخيراً اظهرت النتائج انه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية لاتخاذ القرار تبعاً لمتغير الجنس ، المرحلة الدراسية.(عياش، سيف، ٢٠١٨)

٢- دراسة عبد الرحيم واحمد (٢٠٢٣) "الفروق في التفكير المتفتح النشط لدى طلاب الجامعات السعودية مرتفعي ومنخفضي المستويات الأكاديمية في ضوء التخصص الدراسي والمعتقدات المعرفية" هدفت الدراسة بحث الفروق في التفكير المتفتح النشط والمعتقدات المعرفية لدى طلاب الجامعات السعودية في ضوء المستويين الأكاديميين (مرتفع- منخفض)، التخصص الدراسي والنوع الاجتماعي(ذكور - إناث) ، بلغ عدد أفراد العينة النهائية من الطلبة (٦٠٦) في الجامعات السعودية من ذوي التخصصات العملية والإنسانية، منهم (٣٠٣) من الطلبة المتميزين أكاديميا، واستخدمت الدراسة مقياسًا للتفكير المتفتح النشط ومقياسًا للمعتقدات المعرفية، وقد أدخلت البيانات وحللت باستخدام البرنامج الإحصائي (SPSS, V23)، واستخدام التحليل العاملي الاستكشافي والتوكيدي، وتحليل التباين، واختبار "ت"، ومعامل الارتباط لبيرسون ومعامل الانحدار المتعدد، وتوصلت الدراسة وجود فروق بين الطلاب في بعض أبعاد التفكير المتفتح النشط تبعا للمستويات التحصيلية، النوع، التخصص الدراسي، وكذاك وجود ارتباط دال إحصائيا بين جميع أبعاد التفكير المتفتح النشط وبعض أبعاد المعتقدات المعرفية، مما أسهم في التنبؤ بالمعتقدات المعرفية من خلال أبعاد التفكير المتفتح النشط، ولوحظ مجموعة من الاختلافات بين الطلاب مرتفعي التحصيل والطلاب منخفضي التحصيل في التفكير المتفتح النشط. (عبد الرحيم، أحمد، ٢٠٢٣)

٣- دراسة العربي ورتاب (٢٠٢٢) هدفت الدراسة التعرف على القيم الاجتماعية واثرها على تشكيل الثقافة المهنية وتبلورت مشكلتها في الاجابة على التساؤل الرئيسي، هل تؤثر القيم الاجتماعية على تشكيل الثقافة المهنية بالمؤسسة الجزائرية، اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي وادوات جمع البيانات الخاصة بالدراسات العلمية من خلال محاولة الوصول إلى نتائج تثبت صحة الفرضيات، وتوصلت الدراسة اثبات علاقة بين القيم الاجتماعية والثقافة

المهنية في المؤسسة الجزائرية، الوقوف على مدى وجود قيم اجتماعية بالمؤسسة، معرفة أهم القيم الايجابية التي تساهم في بناء العلاقات الاجتماعية بين الأشخاص داخل المؤسسة

جوانب الافادة من الدراسات السابقة:

أفادت الباحثة من الدراسات السابقة ما يأتي:

١- الاطلاع وايجاد المصادر المتعلقة بالبحث الحالي.

٢- الاطلاع على منهجية البحث.

٣- بناء الاداة المستعملة في البحث الحالي.

٤- التعرف على الوسائل الاحصائية المستعملة في الدراسات السابقة والافادة منها.

الفصل الثالث: منهج البحث واجراءاته

ستتناول الباحثة في هذا الفصل الاجراءات التي اتبعتها لتحقيق أهداف بحثها، وتشمل الاجراءات: مجتمع البحث، وعينته والاداة المستعملة لجمع البيانات، وخطوات تطبيق البحث والوسائل الاحصائية التي استعملت في معالجة النتائج.

أولًا: منهج البحث : اتبعت الباحثة في دراستها منهج البحث الوصفي التحليلي كونه الانسب لدراستها.

ثانيًا: مجتمع البحث: يتمثل مجتمع البحث الحالي بطلبة المرحلة الثالثة في جامعة بابل/ كلية التربية الأساسية/قسم اللغة العربية للعام الدراسي (٢٠٢٤-٢٠٢٥) البالغ عددهم (٩١) طالبًا وطالبة.

عينة الدراسة: يقصد بها اعداد مناسبة من مجتمع البحث الأصلي، يختارهم الباحث بطريقة معينة (عشوائية، طبقية، ...) . (عمر،٢٠٠٩ :١١١)، وبلغ عدد افراد عينة البحث (٣٢) طالبًا وطالبة

أداة الدراسة:

استعملت الباحثة في الدراسة الحالية الاستبانة المغلقة وكانت مؤلفة من جزأين، الأول : يقيس مستوى التفكير المنفتح المنعش.

والثاني: يقيس القيم الاجتماعية باستخدام ليكرت الخماسي للتحليل.

صدق الأداة: وهو التي يتم من خلالها التأكد من صدق الأداة المستعملة للاختبار

ولغرض التأكد من سمة الفقرات الخاصة بالاختبار، وصحتها، وعُرضت بصورتها الأولية البالغ عددها (٢٠) فقرة على عدد من المحكمين المختصين بطرائق التدريس، وبالاختبارات والمقاييس، وطلب ابداء ارائهم وملاحظاتهم، وتوجيهاتهم بشأن فقرات الاختبار، من حيث سلامتها وملاءمتها

لقياس ما وضعت لأجله، وبيان ما تحتاج إلى تعديل أو حذف، وأصبح عدد فقرات الاختبار (١٥) فقرة، ووضعت الباحثة أزاء كل فقرة بدائل متدرجة للإجابة يتم اختيار البديل المناسب للفقرة، وهي: (موافق بشدة، موافق، محايد، غير موافق، غير موافق بشدة) واعطي لكل بديل درجة (موافق بشدة ٥، موافق ٤، محايد٣، غير موافق ٢، غير موافق بشدة ١).

ثبات الأداة:

تم حساب معامل الثبات باستخدام معامل الفا كرونباخ، وقد بلغ ٠,٨٣ لمقياس التفكير المتفتح المنتعش، و٠,٨٥ لمقياس القيم الاجتماعية، ويعد معامل الثبات جيدًا.

الاساليب الاحصائية:

اعتمدت الباحثة برنامج spss لتحليل التكرارات، والنسب المئوية، ومعامل ارتباط بيرسون.

الفصل الرابع: عرض النتائج وتفسيرها

يتضمن هذا الفصل عرض النتائج التي توصلت اليها الباحثة في ضوء هدف البحث المتضمن **(دور التفكير المتفتح المنتعش في تطوير القيم الاجتماعية لدى طلبة المرحلة الثالثة في كلية التربية الأساسية)**

أولًا: عرض النتائج

حللت الباحثة نتائج البحث لاستخراج الاحصائيات الوصفية الخاصة بالاستبانة، ورتبت الباحثة فقرات الاستبانة من الأعلى إلى الأدنى، وفيما يلي عرض الفقرات مرتبة بحسب الوسط الحسابي والانحراف المعياري:

١- نالت الفقرة (احرص على تقبل وجهات النظر المختلفة حتى وإن خالفت رأيي) المرتبة الأولى، اذ بلغ المتوسط الحسابي٣,٨٤، والانحراف المعياري ٠,٧١ .

٢- الفقرة (أتعرف على أفكار جديدة تساعدني على تعديل سلوكي الاجتماعي) المرتبة الثانية، اذ بلغ المتوسط الحسابي ٣,٩٤ ، والانحراف المعياري ٠,٩٣ .

٣- الفقرة(اسعى لنشر الاحترام واللطف في محيطي) المرتبة الثالثة، اذ بلغ المتوسط الحسابي ٣,٣٨، والانحراف المعياري ٠,٨٢ .

٤- الفقرة(ابحث دائمًا عن طرائق جديدة لحل المشكلات) المرتبة الرابعة، اذ بلغ المتوسط الحسابي ٣,٣١ ، والانحراف المعياري ٠,٧٣ .

٥- الفقرة(اراجع افكاري واغيرها إذا اقتنعت بوجهة نظر افضل) المرتبة الخامسة، اذ بلغ المتوسط الحسابي ٣,١٦ ، والانحراف المعياري ٠,٧٩ .

٦- الفقرة(التفكير المتفتح يساعدني على فهم القيم بشكل أعمق) المرتبة السادسة، اذ بلغ المتوسط الحسابي ٣,١٣، والانحراف المعياري ٠,٨٥ .

٧- الفقرة(التفكير المتفتح المنتعش يساعدني بحل مشكلات وطني دون تعصب) المرتبة السابعة، اذ بلغ المتوسط الحسابي ٣,١٣ ، والانحراف المعياري ٠,٦٥ .

٨- الفقرة(اقدر دور الآخرين في تطوير المجتمع) المرتبة الثامنة، اذ بلغ المتوسط الحسابي ٣,١٣ ، والانحراف المعياري ٠,٧٨ .

٩- الفقرة(التفكير المتفتح المنتعش يعزز من قدرتي على التسامح) المرتبة التاسعة، اذ بلغ المتوسط الحسابي ٣,٠٩ ، والانحراف المعياري ٠,٩٥ .

١٠- الفقرة(احب ان اتعلم من تجارب الآخرين المختلفين عني) المرتبة العاشرة، اذ بلغ المتوسط الحسابي ٣,٠٩ ، والانحراف المعياري ٠,٩١ .

١١- الفقرة(التفكير المتفتح يعينني على خدمة وطني بطرائق مبتكرة) المرتبة الحادية عشر، اذ بلغ المتوسط الحسابي ٣,٠٣، والانحراف المعياري ٠,٨٢ .

١٢- الفقرة(التفكير المتفتح المنتعش يساعدني على رؤية الجوانب الجمالية من كل شيء) المرتبة الثانية عشر، اذ بلغ المتوسط الحسابي ٠,١٣ ، والانحراف المعياري ٠,٦٥.

١٣- الفقرة(يساعدني التفكير المتفتح على الحكم بعدل على الآخرين) المرتبة الثالثة عشر، اذ بلغ المتوسط الحسابي ٣,٠٠، والانحراف المعياري ٠,٨٣ .

١٤- الفقرة(استعمل التفكير المتفتح لتطبيق القيم الدينية في مواقف الحياة الجديدة) المرتبة الرابعة عشر، اذ بلغ المتوسط الحسابي ٢,٩٤ ، والانحراف المعياري ٠,٧٥ .

١٥- الفقرة(اؤمن بقيمة التعاون والعمل الجماعي) المرتبة الخامسة عشر، اذ بلغ المتوسط الحسابي ٢,٤٧ ، والانحراف المعياري ٠,٦١ .

الخلاصة:

أ- امتلاك طلبة المرحلة الثالثة درجات عالية من الانفتاح على وجهات النظر المختلفة.

ب-أظهر الطلبة قابليتهم على تعديل سلوكهم الاجتماعي.

ت-لديهم وعيًا وسعيًا واضحًا لنشر القيم الاخلاقية.

ث-التفكير المتفتح يرتبط بفهم أعمق للقيم والتسامح والحكم بعدالة على الآخرين.

ج- يمتلكون تقديرًا للتنوع وتقبل الاطلاع على تجارب الآخرين للتعلم منها.

ح- رغم الجوانب الايجابية إلا إن هناك ضعفًا ملحوظًا بالأيمان بأهمية العمل الجماعي.

ثانيًا تفسير النتائج:

١- اعلى الفقرات ترتيبًا (والتي تشير إلى جوانب القوة) وهي ثلاث فقرات:

أ- الاولى(احرص على تقبل وجهات النظر المختلفة حتى وان خالفت رأيي)

ب-الثانية(اتعرف على أفكار جديدة تساعدني على تعديل سلوكي الاجتماعي)

ت-الثالثة(اسعى لنش الاحترام واللطف في محيطي)

إذ أظهرت هذه النتائج أنّ الطلبة يمتلكون قدرًا جيدًا من الانفتاح الذهني وتفاعلًا إيجابيًا مع محيطهم، مما يعزز فرضية أن التفكير المتفتح مرتبط بسلوك اجتماعي متزن.

٢- الفقرات المتوسطة الترتيب (مستوى المقبول) وهي ٣ فقرات:

أ- ابحث دائمًا عن طرائق جديدة لحل المشكلات.

ب-اراجع افكاري واغيرها اذا اقتنعت بوجهة نظر افضل.

ت-اقدر دور الآخرين في تطوير المجتمع.

وتشير نتائج هذه الفقرات إلى وعي متوسط بمفاهيم التجديد والتقدير والتسامح، لكنها تحتاج إلى تعزيز عبر المناهج والنشاطات التعليمية.

٣- الفقرات الأدنى ترتيبًا(التي تكون بحاجة إلى تطوير):

خ- أؤمن بقيمة التعاون والعمل الجماعي).

د- استعمال التفكير الكتفتح في تطبيق القيم الدينية.

ذ- الحكم بعدل على الآخرين.

وتشير نتائج انخفاض هذه الفقرات إلى حاجة حقيقية لإعادة تأكيد دور التفكير المتفتح في دعم القيم العليا مثل التعاون، العدالة، والتدين المنفتح.

الخلاصة: هذه النتائج تعكس أنّ الطلبة يمتلكون توجهًا إيجابيًا نحو التفكير المتفتح في بعض جوانبه مثل تقبّل الاختلاف والتعلّم من الآخر، لكنهم يُظهرون قصورًا في توظيف هذا التفكير في بعض السياقات الاجتماعية المهمة كالتعاون، تطبيق القيم الدينية بعدالة، والعمل الجماعي.

<u>الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات</u>

الاستنتاجات

١- التفكير المتفتح المنتعش يلعب دورًا في تعزيز المسؤولية المجتمعية والالتزام بالقيم السلوكية الإيجابية.

٢- يظهر الطلبة استعدادًا واضحًا لتقبل وجهات النظر المختلفة ومراجعة أفكار عند الاقتناع.

٣- التفكير المتفتح المنتعش يرتبط بتنمية القدرة على حل المشكلات بطرائق جديدة وتنمية قدرة الطلبة على الإبتكار.

٤- امكانية استثمار التفكير المتفتح في تنمية روح المواطنة وخدمة الوطن.

٥- التفكير المتفتح يسهم بشكل فعّال في تعزيز مجموعة من القيم الاجتماعية مثل التسامح وتقبل رأي الآخر ، والعدالة والاحترام.

٦- يوجد ضعف نسبي في كل من قيمة (التعاون والعمل الجماعي) لدى الطلبة.

التوصيات:

١- تعزيز قيم التسامح العمل الجماعي والمسؤولية الاجتماعية في البيئة التعليمية من خلال تطبيق استراتيجيات التعلم التعاوني والمشاريع الجماعية.

٢- تصميم برامج تدريبية وورش عمل لتعزيز ثقافة التفكير المتفتح المنتعش وتطبيقه في المواقف الحياتية.

٣- تفعيل الدور الارشادي لغرس وترسيخ القيم الاجتماعية وربطها بالتفكير المتفتح المنتعش.

٤- تشجيع الطلبة على الحوار والمناظرات الفكرية التي تنمي المرونة الفكرية والاحترام المتبادل.

المقترحات:

١- اجراء دراسة مشابهة للدراسة الحالية بتناول قيم جديدة ومراحل دراسية مختلفة.

٢- اجراء دراسة مقارنة بين طلبة الكليات التربوية وغير التربوية لقياس علاقة التفكير المتفتح وبالقيم.

٣- تصميم وحدة دراسية ضمن المقرر التربوي بعنوان "التفكير المتفتح وتطبيقاته في بناء القيم الاجتماعية".

المصادر:

١- بوعطيط، سفيان، ٢٠١١، القيم الشخصية في ظل التغيير الاجتماعي وعلاقتها بالتوافق المهني، دراسة ماجستير منشورة، جامعة منتوري، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، الجزائر.

٢- الحراحشة، راكان راضي، ٢٠١٦، الضبط الاجتماعي والانحراف فحص نظرية تشارلز تتل في توازن الضبط، دراسة ميدانية، دار الراية، عمان.

٣- خورشيد، شيرين لبيب، ٢٠١٩، دور الاسرة في غرس القيم الاخلاقية، مقال منشور، موقع الالوكة الاجتماعية، تاريخ الدخول ٢٠٢٤/٧/٥، رابط المقال: دور الأســـرة في غرس القيم الأخلاقية (alukah.net)

٤- الدليمي، عبد الرزاق محمد، ٢٠١٢ ، مدخل الى وسائل الاعلام الجديد، ط١، دار المسيرة، الاردن.

٥- دياب، فوزية، ١٩٦٦، القيم والعادات الاجتماعية، ط ، دار العربي، القاهرة، مصر.

٦- ذيب، ايمان عبد الكريم، ٢٠١٢، التفكير الجانبي وعلاقته بسـمات الشـخصـية على وفق أنموذج قائمة العوامل الخمسـة للشـخصـية لدى طلبة الجامعة، رسـالة ماجسـتير منشـورة ، بغداد، الجامعة العراقية، كلية التربية.

٧- الراوي، مسارع، نجيب اسكندر ابراهيم، صباح باقر، ١٩٦٩، القيم الاجتماعية ومشكلات المجتمع العراقي كما يراها مدرســوا العلوم الاجتماعية في مرحلة الدراســة الثانوية في العراق، ط١، مطبعة الحكومة ، بغداد، العراق.

٨- ربعي، محمد اسماعيل، ٢٠١٧، التربية على القيم في البيئة المدرسية، د.ط، فلسطين.

٩- سعد، هبة محمد ابراهيم، ٢٠١٩ ، التفكير المتفتح النشط وعلاقته بالتسويف الأكاديمي لدى طلاب الجامعة، بحث منشور، مجلة كلية التربية، جامعة ديمياط.

١٠- سعيد، سعاد جبر، ٢٠٠٨، القيم العالمية وأثرها في السلوك الانساني، ط١، عالم الكتب الحديث، عمان.

١١- شـحاته، حسـن، زينب النجار، ٢٠٠٣، معجم المصـطلحات التربوية والنفسـية، مراجعة حامد عمار، ط١، الدار المصرية اللبنانية، مصر.

١٢- عبد الرحيم، طارق نور الدين، أحمد محمد بن دانية ، ٢٠٢٣"الفروق في التفكير المتفتح النشـط لدى طلاب الجامعات السـعودية مرتفعي ومنخفضـي المسـتويات الأكاديمية في ضـوء التخصـص الدراســي والمعتقدات المعرفية" ، بحث منشــور، مجلة العلوم الانســانية، المجلد ٥١، العدد ٤، الجامعة السعودية.

١٣- عمر، سـيف الاسـلام، ٢٠٠٩، الموجز في منهج البحث العلمي في التربية والعلوم الانسـانية ، ط١، دار الفكر، دمشق

١٤- عياش، ليث محمد، وسيف علاء غريب، ٢٠١٨، ترجمة وتطبيق مقياس التفكير المتفتح النشط وفق نظرية بارون لدى طلبة الدراســات العليا في جامعة بغداد، بحث منشــور، مجلة ابن الهيثم للعلوم الصرفة والتطبيقية، جامعة بغداد، ٣١(١)، ١-٢٢.

١٥- غيث ، محمد عاطف، ١٩٧٩، قاموس علم الاجتماع، الهيئة المصـــرية العامة للكتاب ، ط١، القاهرة، مصر.

١٦- العربي، زغابيش، توفيق رتاب، ٢٠٢٢، القيم الاجتماعية واثرها على تشـــكيل الثقافة المهنية ، رسالة ماجستير منشورة، جامعة ابن خلدون، الجزائر.

17- Haran,u.,ritov,I,& Mellers,B.A.(2013). The role of actively open minded thinking in information acquisition accuracy, and calibration. Judgment & decision making, 8(3), 188-201.

18- Stanovih, keith, E, West, Richard, F,(2007), Reasoning independently of prior belief and individual differences in actively open-minded thinking. Journal of Educational Psychology, 89, 342.

19- Baron,J.(1991).Beliefs about thinking. In J.F.Voss.D.N.Perking.& J.W.Segal(Eds.). Informal reasoning and education.pp.169186.

Sources.

1- Bouatit, Sufyan, 2011, personal values in light of social change and its relationship to professional compatibility, a published Master Study, Mentouri University, College of Humanities and Social Sciences, Algeria.

2- Al-Harahsheh, Rakan Radi, 2016, Social Control and Deviation Examination of Charles theory Tel in the balance of control, field study, Dar Al-Raya, Amman.

3- Khorshid, Sherine Labib, 2019, The role of the family in implanting moral values, published article, social Alwaka site, entry date 5/7/2024, article link: family role in planting moral values (alukah.net)

4- Al-Dulaimi, Abdul-Razzaq Muhammad, 2012, Introduction to the New Media, 1st edition, Dar Al Masirah, Jordan.

5- Diab, Fawzia, 1966, Values and Social Customs, i, Dar Al-Arabi, Cairo, Egypt.

6- Deeb, Iman Abdel Karim, 2012, side thinking and his relationship with character characteristics, according to the model of the list of the five factors of the personality among university students, published Master Thesis, Baghdad, Iraqi University, College of Education.

7- Al-Rawi, Massar, Naguib Iskandar Ibrahim, Sabah Baqer, 1969, Social values and problems of Iraqi society as seen by the social science teachers in the secondary school in Iraq, 1st edition, government press, Baghdad, Iraq.

8- Rubai, Muhammad Ismail, 2017, Education on Values in the school environment, Dr. I, Palestine.
9- Saad, Heba Mohamed Ibrahim, 2019, and active open thinking and his relationship with academic procrastination among university students, published research, Journal of the College of Education, Demiaout University.
10- Saeed, Souad Jabr, 2008, global values and their impact on human behavior, 1st edition, modern book of books, Amman.
11- Shehata, Hassan, Zainab Al-Najjar, 2003, Lexicon of Educational and Psychological Terms, Hamed Ammar review, 1st edition, Egyptian Lebanese House, Egypt.
12- Abdul Rahim, Tariq Nour El-Din, Ahmed Mohamed Bin Dania, 2023 "The differences in open, active thinking among Saudi university students are high and low academic levels in light of academic specialization and cognitive beliefs", published research, Humanities Journal, Volume 51, No. 4, Saudi University.
13- Omar, Saif al-Islam, 2009, summary in the curriculum of scientific research in human education and sciences, 1st edition, Dar Al-Fikr, Damascus \
14- Ayyash, Laith Mohamed, Saif Alaa Gharib, 2018, translation and application of the active open thinking scale according to Baron's theory of graduate students at Baghdad University, published research, Ibn Al-Haytham Magazine for Passionate and Applied Sciences, University of Baghdad, 31 (1), 1-22.
15- Ghaith, Mohamed Atef, 1979, Sociology Dictionary, Egyptian General Book Authority, 1st edition, Cairo, Egypt.
16- Stanovih, Keith, E, West, Richard, F, (2007), Reasoning Independling of Prior Believe and Individual Differences in actively Open-Minded Thinking. Journal of Educcial Psychology, 89, 342.
17- Al-Arabi, Zagabish, Tawfiq Rabtab, 2022, Social values and its impact on the formation of professional culture, published Master Thesis, Ibn Khaldun University, Algeria.